

VI. صيغة التمويل عن طريق البيع بالاستصناع.

تساهم البنوك الإسلامية في تطوير قطاع الصناعة ودفع عجلة التنمية الاقتصادية، وفق خطط تمويلية لتجسيد المشاريع الإنشائية، كالمباني والمجمعات السكنية والتجارية، وكافة السلع الصناعية، وتنفيذ هذه الخطط يتم من خلال صيغة التمويل بالاستصناع .
أولاً: تعريف الاستصناع .

طلب الصنعة، واصطلاحاً: "أن يطلب من الصانع أن يصنع شيئاً بثمن معلوم، علماً بأن مادة الصنع والعمل من الصانع¹، وهو عقد على بيع عين موصوفة في الذمة مطلوب صنعها².

ثانياً: شروط الاستصناع .

1. أن يكون المستصنع فيه معلوماً وذلك ببيان الجنس والنوع والصفة والقدر، تجنباً لوقوع أي خلاف أو نزاع بخصوص المواصفات النهائية للمستصنع فيه ؛
2. أن يكون مما يجري فيه التعامل بين الناس بعبارة أن يكون الاستصناع في سلع يتم فيها التعامل بين الناس من خلال عقد الاستصناع ؛
3. ذكر الأجل:³

اختلف فقهاء الحنفية في مسألة تحديد الأجل في عقد الاستصناع ، فاشتراط أبو حنيفة أن لا يكون في عقد الاستصناع أجل وذهب الصحابان (أبو يوسف ومحمد) إلى صحة عقد الاستصناع سواء ضرب له أجل أم لا ، واشتراط الفقه المعاصر تحديد الأجل في الاستصناع وهو ما ذهب إليه قرار مجمع الفقه الإسلامي.

ذلك أن هذا العقد قائم على العمل والعين المؤجلين عادة، لا بد فيه من تحديد المدة لئلا يؤدي إلى النزاع والخصام. فالصانع قد يتأخر في التنفيذ والمستصنع يريد التعجيل ، فإذا لم يكن في العقد تحديد للمدة أدى بلا شك إلى نزاع ، واتفق العلماء على منع كل ما يؤدي في العقود إلى النزاع.

ثالثاً: تعريف الاستصناع الموازي (المصري).

لقد استحدثت المصارف الإسلامية صيغة جديدة لعقد الاستصناع وهي الاستصناع الموازي.

وإن الصيغة التي تسمى في العرف المعاصر (الاستصناع الموازي) تتم من خلال إبرام عقدين منفصلين: أحدهما مع العميل تكون فيه المؤسسة المالية الإسلامية صانعاً، والآخر مع الصنّاع أو المقاولين تكون فيه المؤسسة مستصنعاً،

¹ سليمان الأشقر ، ومجموعة من العلماء ، مرجع سبق ذكر (CD) .

² هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، مرجع سبق ذكره ، ص (318).

³ سليمان الأشقر ، ومجموعة من العلماء ، مرجع سبق ذكر (CD) .

خاض بالأعمال الموجهة في مقياس التقنيات البنكيةطلبة السنة أولى ماستر تسويق مصرفيعلوم تجارية ويتحقق الربح عن طريق اختلاف الثمن في العقدين، والغالب أن يكون أحدهما حالا (وهو الذي مع الصنّاع أو المقاولين) والثاني مؤجلا (وهو الذي مع العميل).

رابعا: شروط الاستصناع الموازي.

1. يجوز أن تبرم المؤسسة بصفتها مستصنعاً عقد استصناع مع الصانع للحصول على مصنوعات منضبطة بالوصف المزيل للجهالة وتدفع ثمنها نقداً عند توقيع العقد، لتوفير السيولة للصانع، وتبيع لطرف آخر بعقد استصناع مواز مصنوعات تلتزم بصنعها بنفس مواصفات ما اشترته، وإلى أجل بعد أجل الاستصناع الأول وهذا بشرط عدم الربط بين العقدين؛⁴
2. يجب أن تتحمل المؤسسة نتيجة إبرامها عقد استصناع بصفتها صانعاً تبعات المالك ونفقات الصيانة والتأمين قبل التسليم إلى المستصنع (العميل)، ولا يحق لها أن تحول التزاماتها مع العميل إلى الصانع في عقد الاستصناع الموازي؛⁵
3. مبلغ الإستهناع (مجموع التكلفة الكلية للاستصناع زائداً ربح البنك):⁶
 - أ. يجوز أن يكون الثمن في عقد الاستصناع المصرفي نقداً حاضراً يدفعه العميل عند التعاقد أو عند الاستلام، أو ديناً مؤجلاً، يدفعه المستصنع دفعة واحدة أو على أقساط حسب الاتفاق.؛
 - ب. عند التوقيع على عقد الاستصناع المصرفي يجب أن يكون مبلغ الاستصناع مبلغاً محدداً ومعلوماً للطرفين؛
 - ج. إذا ثبت مبلغ الاستصناع ديناً في ذمة المستصنع فلا يجوز أن يتغير إلا إذا تغيرت المواصفات.
4. لا يجوز الربط بين عقد الاستصناع وعقد الاستصناع الموازي، ولا يجوز التحلل من التسليم في أحدهما إذا لم يقع التسليم في الآخر، وكذلك التأخير أو الزيادة في التكاليف، ولا مانع من اشتراط المؤسسة على الصانع في الاستصناع الموازي شروطاً (بما فيها الشرط الجزائي) مماثلة للشروط التي التزمت بها مع العميل في الاستصناع الأول أو مختلفة عنها.⁷

خامسا: بيع الاستصناع الموازي كما تطبقه البنوك الإسلامية.

يتم تنفيذ أسلوب الاستصناع في البنوك الإسلامية بتمويل مشروع معين تمويلاً كاملاً بواسطة التعاقد مع المستصنع (طالب الصنعة) على تسليمه المشروع كاملاً بمبلغ محدد ومواصفات محددة وفي تاريخ معين ومن ثم يقوم المصرف بالتعاقد مع مقاول أو أكثر لتنفيذ المشروع حسب المواصفات المحددة، ويمثل الفرق بين ما يدفعه المصرف وما يسجله على حساب المستصنع الربح الذي يؤول إلى المصرف.⁸

⁴ هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص (306).

⁵ نفس المرجع السابق، ص (307).

⁶ بدون كاتب مقال: صيغ الاستثمار الإسلامية، تاريخ زيارة الموقع 2004/04/12.

⁷ هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص (307).

⁸ بكري ربحان: دور المصارف الإسلامية في الحد من الآثار السلبية للعولمة وأبعادها الاقتصادية، جامعة الزرقاء الأهلية - الأردن - 2001، ص (232)

سادسا : مزايا التمويل بالاستصناع الموازي .

للمويل بالاستصناع الموازي عدة مزايا بالنسبة للمشروع ذاته وللبنك وللمجتمع ، ونورد أهمها فيما يلي :⁹

1. بالنسبة للمشروع:

يمزج هذا النوع من التمويل بين عمليتين أساسيتين من التمويل وهي إما بيع وقرض حسن ، أو شراء مع قرض حسن ، وفي كلتا الحالتين يتبين فوائد هذا النوع بأنها تساهم في التمويل بالإضافة إلى حل مشاكل التسويق.

2. بالنسبة للبنك الإسلامي:

بالإضافة إلى تحريك سيولته في تمويلات أقل خطورة ، فالبنك الإسلامي يصبح مركزا مهما للبيع والشراء له خبرة واسعة ومعارف كثيرة يستفيد منها في تقليل الكلفة ورفع الجودة ويفيد زبائنه منها أيضا.

3. بالنسبة للمجتمع:

أ. تقوية التجارة الداخلية والخارجية؛

ب. تنمية الصادرات؛

ج. فتح أسواق جديدة للمنتجات المحلية؛

د. حماية المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

سابعا: آلية تطبيق صيغة الاستصناع الموازي في مصرف السلام الجزائر.

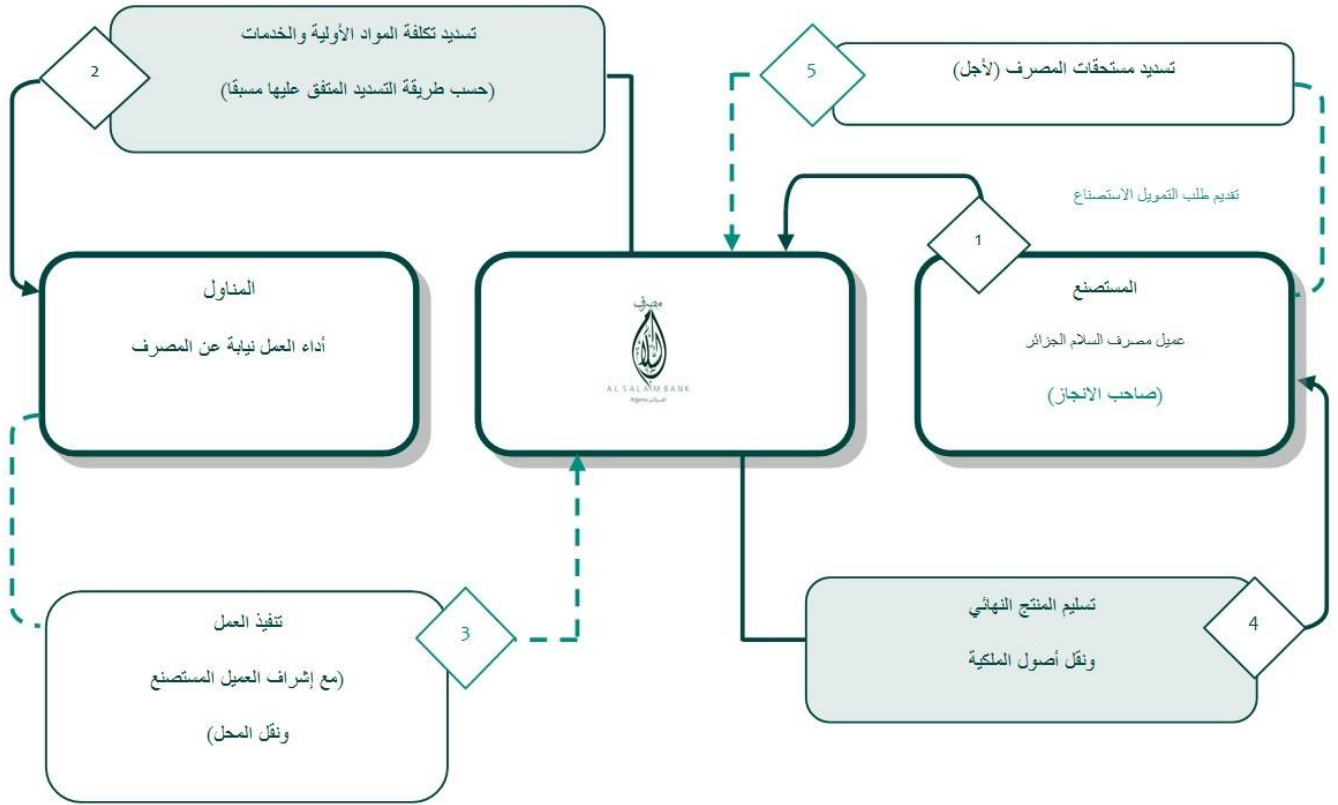
قم بزيارة موقع البنك من خلال الرابط التالي:

<https://www.alsalamalgeria.com/ar/blog/list-26-4.html>

واشرح الشكل التالي حسب فهمك الاستصناع الموازي:

⁹ أنس الحسنوي : التمويل الإسلامي كبديل لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، الدورة التدريبية الدولية حول تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطوير دورها في الاقتصاديات المغربية ، جامعة فرحات عباس ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير – سطيف – 25-28 ماي 2003 ، ص(7-8) .

خاض بالأعمال الموجهة في مقياس التقنيات البنكيةطلبة السنة أولى ماستر تسويق مصرفيعلوم تجارية



مبارك احمد
الفايزي